الفصل الرابع
دوافع تكوين المكتبات الشخصية

أولا : دوافع تكوين المكتبات الشخصية.

ثانيا : الاتجاه نحو حب الكتب والقراءة.

ثالثا: موقف الأسرة من القراءة.

رابعا: المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء.

خامسا : دور المكتبات المدرسية والمدرسين فى التشجيع على القراءة.

سادسا :أثر الجامعة ومكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة

المكتبة الشخصية ضرورة من ضرورات كل منزل وانطلاقا من كون المنزل هو المثير الأول لميل الأطفال نحو القراءة وأن الوالدين لهم الدور الفعال في تشجيع الأطفال على القراءة والاطلاع ومن ثم توفير البيئة المنزلية المشجعة على القراءة بتوفير الأوعية الجذابة التي تشجع على الاطلاع عليها ومن هنا لابد من وجود مكتبة شخصية في المنزل تضم العديد من أوعية المعلومات كي نعّود الأبناء على كيفية التعامل معها ([48]) .

وانطلاقا من كون المكتبة المدرسية مركزا للإشعاع الثقافي فى المدرسة ولها دور فى تشجيع الطلاب على القراءة ومن ثم اقتناء الكتب وتكوين مكتبات شخصية ،وكذلك دور المدرسين فى تشجيع الطلاب على البحث عن المعلومات عن طريق تكليفهم بأبحاث يحتاجون فيها إلى القراءة والبحث والاطلاع وكذلك تكليفهم بالبحث عن معلومات أخرى عن الموضوعات والمقررات التي تدرس لهم مما يؤدى بالطلاب إلى حب القراءة ([49]).

و يأتى من بعد المدرسين والمكتبة المدرسية مكتبة الكلية لما لها من إسهام فى تنمية القراءة لدى الطلاب عن طريق أوعية معلومات فى كافة المجالات ، وكذلك تأتى طريقة التدريس لما لها من أثر فى تنمية عادة القراءة عند الطلاب عن طريق مناقشة الطلاب فى المقررات الدراسية وتكليفهم بالبحث فى هذه الموضوعات وتكليفهم بالأبحاث المختلفة .

ومن هنا يتطرق هذا الفصل إلى معرفة ما هي دوافع تكوين المكتبات الشخصية عند أصحاب المكتبات الشخصية ، وكذلك متى بدأ حب القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية ، وموقف الأسرة من هذه القراءات ، وأثر وجود المكتبة الشخصية عند الآباء وهل كانت تستخدم من قبل الأبناء أم لا ، وكذلك ما هو دور المكتبات المدرسية والمدرسين والمكتبات الجامعية وطريقة التدريس بها فى تنمية عادة القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية ومن ثم تكوين مكتبات شخصية لديهم .

أولا: دوافع تكوين المكتبات الشخصية لدى أصحاب المكتبات الشخصية:

---

1) حسن شحاته . قراءات الأطفال . . ط 2 . . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1998 . . ص .30

2) محمد محمد الهادى . الإدارة العلمية للمكتبات المدرسية . . صحيفة المكتبة مج 14 ، ع3 (أكتوبر 1982) ، ص 7-8 ؛ نشوى سيد يوسف الشريف . الميول والاتجاهات القرائية لدى التلميذات السعوديات بالمدارس الابتدائية والإعدادية بمنطقة جدة التعليمية . . رسالة ماجستير . . جامعة القاهرة : كلية الآداب ، 1996 .- ص 167 .

ويمكن حصر دوافع وأسباب تكوين المكتبات الشخصية لدى أصحاب هذه المكتبات على اختلاف وظائفهم وأعمارهم، ومستوياتهم التعليمية، ومحل إقامتهم في مجموعة من الدوافع والأسباب يبينها الجدول التالي رقم (10) و يتضح من خلاله ما يلي:

1 – أنه قد يكون الدافع لتكوين المكتبات الشخصية أن تكون (الكتب قريبة عند الحاجة إليها) مما يقرب الوعاء المعلوماتى المطلوب ليكون فى متناول اليد إذ المتعارف عليه أن يقرب الإنسان من يده كل ما أحبه، أو اهتم به، أو أثر فى حياته ثقافياً أو فكرياً فيُؤْثِر أن يكون بمتناول يده.

2 – وكذلك هناك دافع (أهميه المكتبة الشخصية فى إثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية) لإيمان أصحاب هذه المكتبات الشخصية بأهميتها فى تنميتهم فكريا وثقافيا عن طريق القراءة فى الكتب التي هي محل اهتماماتهم الشخصية وكذلك الكتب التي تعرفهم بالمجالات الأخرى وكذلك حرصا منهم على مواءمة الأصدقاء، الأقارب، المحيطين ثقافيا وفكريا.

جدول رقم (10)

دوافع تكوين المكتبات الشخصية عند أصحاب المكتبات الشخصية

م	دوافع تكوين المكتبات الشخصية
1	جعل الكتب قريبة عند الحاجة إليها
2	أهميتها فى إثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية
3	إنجاز أعمال متعلقة بالوظيفة
4	حب القراءة الحرة والتثقيف العام
5	حب جمع الكتب
6	نتيجة الجو الثقافي فى المنزل (النشأة في بيئة ثقافية)
7	بعد مكان المكتبات الرسمية
8	جزء من مكونات المنزل
9	قصور وعجز المكتبات الرسمية
10	تعويد الأولاد علي القراءة منذ الصغر
11	الاهتمام بأحوال العالم وبخاصة أحوال المسلمين

3 – وهناك دافع آخر لتكوين المكتبات الشخصية هو استخدام أوعيتها من أجل (المساعدة على إنجاز أعمال تتعلق بوظائف أصحاب هذه المكتبات)، وأشغالهم فمنهم من آثر اقتناء الكثير ليخدم بذلك تخصصه، ومنهم من آثر تكوينها للإحاطة بكل شئ حول عمله أو تخصصه كي يرقى بعمله أو يستزيد ببعض الخبرات.

4 – وقد يكون دافع (حب القراءة الحرة)، والتثقيف العام، وراء تكوين المكتبات الشخصية بهدف تشكيل مكتبات شخصية ببيوت أصحابها يشع منها الثقافة ويتسلحون منها بسلاح العلم والثقافة حيث ينهلون مما فيها بقدر احتياجاتهم.

5 – وقد يكون دافع (حب جمع الكتب) وراء تكوين المكتبات الشخصية حيث لم يهتم أصحاب هذه المكتبات بما حوته الكتب من موضوعات، أو ما تقدمه هذه الأوعية من معلومات بل أسرهم حب تجميع الكتب فقط مهما كانت.

6 – وقد تكون (النشأة فى بيئة ثقافية) قد شجع أصحاب هذه المكتبات علي تكوينها أي نتيجة الجو الثقافي فى المنزل الذي يقطنوه، ويرجع ذلك لإيمانهم بأن القدوة من الأهل لها دور كبير فى الإقبال على القراءة والتعود عليها ومن ثم الارتباط بوجود مكتبات شخصية لديهم.

7 – وقد يكون (البعد عن أماكن تواجد المكتبات العامة والرسمية) من أحد دوافع تكوين المكتبات الشخصية عند أصحابها حيث من الممكن كذلك عدم وجود ما يحتاجونه في هذه المكتبات العامة والرسمية، ناهيك عن التقيد بأوقات فتح هذه المكتبات الرسمية، والتي قد لا تتناسب مع أصحاب هذه المكتبات.

8 – وهناك دافع لإنشاء هذه المكتبات الشخصية لدي أصحابها هو أن تكون (جزء من مكونات المنزل) وأري أن هذا الدافع قد يكون غير فعال ومؤثر عند أصحاب هذه المكتبات لأنه من المعتقد أن الذي ينشأ مكتبة شخصية في منزله يكون لإيمانه بأهميتها فى حياته وحياة أسرته ولحبه فى القراءة والاطلاع والثقافة العامة ورغبته فى اكتساب المعارف وتنميتها، ولكن يمكن أن نجد بعض من الأفراد قد وجدت المكتبات الشخصية فى منازلهم لأنها قد ورثت لهم ولا يقدرون أهميتها فوجدت فى منازلهم كديكور أو ليقال إنهم يحبون الثقافة.

9 – وقد يوجد دافع آخر من وراء تكوين هذه المكتبات الشخصية ألا وهو (قصور وعجز المكتبات الرسمية) ويرجع ذلك لأن أصحاب هذه المكتبات الشخصية قد وجدوا أن المكتبات الرسمية لا تفي باحتياجاتهم الشخصية وموضوعات اهتماماتهم، وأن قاعات الاطلاع فى المكتبات لا تساعد على القراءة ولذلك فقد أنشئوا المكتبات الشخصية فى منازلهم.

10 – وقد نجد أن دافع (تعويد الأولاد على القراءة منذ الصغر) قد يكون دافعا مؤثرا عند بعض الأفراد مما يدفعهم لتكوين مكتبات شخصية في منازلهم ويحرصون علي تزويدها بأوعية معلومات تناسب المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها أولادهم.

11- كما ،أن دافع (الاهتمام بأحوال العالم وبخاصة أحوال المسلمين) قد يكون دافع عند بعض أصحاب المكتبات الشخصية لتكوين مكتبات بها بعض أوعية معلومات تجاري العصر وتتماشي مع الأحداث الجارية وأوعية خاصة بالدين الإسلامي وأحوال المسلمين([50]).

وإذا كان ما سبق خاصا بالدوافع الكامنة وراء تكوين المكتبات الشخصية لدى أصحاب المكتبات الشخصية (فمتى بدأ غرس حب الكتب والقراءة لديهم) وهذا ما سيظهر فيما يلي :

ثانيا: الاتجاه نحو حب الكتب والقراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية:

ومن الضروري أيضا التعرف علي (متى بدأ عندك حب الكتب والقراءة؟) لمعرفة متى بدأ غرس حب الكتب والقراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية هل فى مرحلة الطفولة ؟ أم فى مرحلة الشباب أم فى مرحلة الشيخوخة ؟ أم فى مرحلة الكهولة ، ونوضح ذلك فيما يلي:

1- غالبا ما يبدأ حب الكتب والقراءة فى مرحلة الطفولة عند أصحاب المكتبات الشخصية ، ويرجع ذلك لأهمية دور الأسرة لأنها البيئة الأولى التي يكتسب منها الفرد عاداته وسلوكياته ومعتقداته وثقافته وأن هذه الأسر قد اهتمت بوجود مكتبات شخصية لتعويد أبناؤهم على القراءة مما أدى إلى خلق جو ثقافي وتنشئة الأبناء فى بيئة ثقافية

2- وأحيانا يتأخر حب الكتب والقراءة إلى مرحلة الشباب وقد يرجع ذلك إلى أن بعضا من أصحاب المكتبات الشخصية لم تخلق لهم أسرهم جواً ثقافياً فى المنزل مما أدى إلى عدم تعويدهم على القراءة وحبها فى الطفولة وعندما نشئوا وأصبحوا فى مرحلة الشباب اهتموا بالقراءة والاطلاع والتثقيف العام وعرفوا أهمية المكتبات الشخصية سواء كان ذلك عن طريق التشجيع من الجامعة أو من الأصدقاء أو من الأهل .

3- وربما يبدأ حب الكتب والقراءة فى مرحلة متأخرة وهي مرحله الكهولة أو في مرحلة الشيخوخة وقد يرجع ذلك لعدم وجود وقت فراغ عندهم بسبب الأعباء المهنية أو الأعباء الأسرية ومن ثم عندما وجد لديهم وقت الفراغ استغلوه في القراءة.

---

1)نها محمد عثمان.المكتبات الشخصية في محافظة المنوفية : دراسة ميدانية .رسالة ماجستير.- جامعة المنوفية : كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، 2005.- ص 91- 94.

وإذا كان ما سبق خاصا بالتعرف على بدأ غرس حب الكتب والقراءة لدى أصحاب المكتبات الشخصية (فما هو الموقف الذي يمكن أن تتخذه أسر أصحاب المكتبات الشخصية من إتجاهم وميلهم إلي القراءة منذ الطفولة) وسوف نوضح ذلك فيما يلي:

ثالثا : موقف الأسرة من القراءة :

تعتبر الأسرة والمنزل البيئة التي يكتسب منها الفرد كل شئ سواء كانت عاداته أو سلوكياته أو معتقداته أو ميوله أو ثقافته أو خبراته وكذلك تعوده على القراءة وحب الاطلاع وخبراته فى التعامل مع الكتب والأوعية المختلفة ومعرفة أهميتها فى ثقافة الفرد ، فنجد أن الأسرة ممكن أن تتخذ ثلاث حالات في تشجيع أبنائهم على القراءة منذ الطفولة ، وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

التشجيع دائما من الأسرة لأطفالها تجاه حب القراءة والكتب وقد يرجع ذلك إلي زيادة الوعى لدى الأسرة بأهمية القراءة وأهمية تشجيع أولادهم على القراءة منذ الصغر إيمانا منهم بأهمية القراءة فى تنمية أولادهم ثقافياً وفكرياً ، ومساعدتهم فى مراحلهم التعليمية المختلفة ، وكذلك فى وظائفهم بعد ذلك حيث أن الطفل الذي ينشأ بين الكتب وبين أشخاص يقرءون يصبح بالتالى شغوفاً بالقراءة ولعاً بها ومتأثرا بها ، ومعنى ذلك أن عبء تنمية ميول القراءة لدى الأطفال يبدأ من المنزل من قبل الآباء الذين يقع على عاتقهم مسئولية توعية الأبناء بأهمية القراءة وتيسيرها لهم وخلق مناخ اجتماعي مناسب ومشجع ييسر عادة القراءة بين الأطفال ([51]) ، وقد تتخذ الأسرة موقف آخر وهو التشجيع أحياناً ، أو عدم التشجيع وقد يرجع إلي افتقار هذه الأسرة إلي الوعي بأهمية القراءة والكتب أو إلي افتقار هذه الأسر إلي الماديات التي تعينهم علي تشجيع الأطفال علي شراء الكتب وقراءتها ، وفي نفس الوقت بعد المكتبات التي يمكن أن يقرأ فيها الطفل الكتب التي يريدها أو تساعده في إشباع رغبة القراءة لديه من غير أن يرهق أسرته ماديا في شراء الكتب التي يريدها.

وإذا كان ما سبق خاصا بالتعرف على موقف الأسرة من أطفالها تجاه حب القراءة والكتب (فما هو تأثير المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء على أولادهم) وهذا ما سنوضحه فيما يلي :

رابعا : المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء :

ولأنّ المكتبة الشخصية الخاصة بالآباء لها تأثير كبير على حياة أولادهم وفى نشأتهم نشأة ثقافية وهي تساعد أيضا الآباء على الرد على استفسارات وأسئلة أطفالهم وإعطاؤهم إجابات مناسبة تنمى معارفهم . فكان يجب التطرق بالحديث إلي هذه الجزئية ، ونوضح ذلك فيما يلي :

---

1) حسن شحاته . قراءات الأطفال. . ص 31 .

1- التأثر بوجود المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء :

وقد نجد من بين أصحاب المكتبات الشخصية من تأثروا بوجود مكتبات شخصية عند آبائهم مما أدي ذلك إلي غرس حب القراءة لديهم منذ الصغر ونشأتهم نشأة ثقافية ، وكذلك تعويدهم على القراءة والاطلاع وإكسابهم خبرات متنوعة فى علاقاتهم بأوعية المعلومات عن طريق أن يصبح الوالدان قدوة لأولادهم فى حب القراءة والاطلاع .

وقد نجد في نفس الوقت آباء لا تشجع أولادها علي القراءة ولا يوجد في منازلهم مكتبات شخصية بأي عدد من الأوعية ومن ثم ينشأ الطفل غير مرتبط بالقراءة أو بالكتب لأنه يري قدوته الوالدين لا يقرؤون ولا يحبون القراءة.

2- استخدام المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء فى مرحلة الطفولة:

وقد نجد من بين أصحاب المكتبات الشخصية من كان حريصا منذ الطفولة على استخدام المكتبات الشخصية الخاصة بوالديه مما جعلهم ينشئون في بيئة ثقافية وفي جو ثقافي فأدي ذلك إلي حرصهم على تكوين مكتبات شخصية خاصة بهم أيضا لكي ينشئوا أولادهم أيضا فى جو ثقافي كما فعل معهم آباؤهم.

وقد نجد في مقابل ذلك من لم يحرص على استخدام مكتبة والديه الشخصية فى الطفولة وقد يرجع ذلك لأنه يجد والديه لا يستخدمونها أيضا وإنما توجد كديكور في المنزل فقط ، وقد لا يشجع الآباء أبنائهم علي القراءة واستخدام المكتبة ، وقد يرجع أيضا لوجود وسائل أخري أكثر جذبا من القراءة للأطفال مثل ألعاب الكمبيوتر والتليفزيون والإنترنت والقنوات الفضائية المتنوعة.

3- مصير المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء :

وهناك تساؤل يفرض نفسه وهو : ما هو المصير الذي قد تؤول إليه المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء ، فنجد أنه قد يوجد ثلاث مصائر لهذه المكتبات ونوضحها فيما يلي:(ما زالت موجودة عند الآباء) أو (تم توريثها لأبنائهم) وقد يرجع ذلك إلى إيمان أسر أصحاب المكتبات الشخصية بأهمية المكتبات الشخصية عند الآباء أو عند أولادهم من حيث المحافظة عليها سواء ببقائها أو توريثها لأولادهم ، أو(تم إهدائها إلي أي من المكتبات الرسمية) وذلك للحفاظ عليها من الضياع وإتاحتها لكافة الناس ولتخليد ذكري الآباء ، أو (فقدت) أي تعرضت للضياع وتبددت وقد يرجع ذلك لافتقار الأبناء إلي الناحية الثقافية وقلة الوعي بأهمية هذه المكتبات الشخصية.

وإذا كان ما سبق خاصا بالتعرف على تأثير المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء على أبنائهم ومن ثم مصير هذه المكتبات فما هو (دور المكتبات المدرسية والمدرسين فى التشجيع على القراءة) وهذا ما سيظهر فيما يلي :

خامسا: دور المكتبات المدرسية والمدرسين فى التشجيع على القراءة واقتناء الكتب :

وكان يجب أن نشير أيضا إلي دور المدرسين والمكتبات المدرسية فى غرس عادة القراءة واقتناء الكتب فى الطفولة والمراحل المدرسية المختلفة ومن ثم تكوين المكتبات الشخصية عند مختلف الأفراد.

1- دور المدرسين فى التشجيع على القراءة:

للمدرسين دور كبير فى التدعيم والتشجيع على القراءة واقتناء الكتب حيث إذا استطاع المدرس أن يستغل ميول التلاميذ ويحسن توجيههم للقراءة التي تتفق مع مستوياتهم وميولهم الفكرية ويشجعهم على القراءة الحرة فى هذا السن فمن الممكن أن تستمر معهم عادة القراءة واقتناء الكتب وقد تناول العديد من الباحثين أهمية المدرسين، وأجمعوا على أن المدرسين عادة ما يكون لهم تأثير كبير فى التشجيع على القراءة وتعلم القراءة ، والتعود عليها ([52]) ، وعلى اقتناء الكتب وحب جمع مكتبات شخصية خاصة بهم ونمو هذا الحب مع سنوات حياتهم المختلفة وسنواتهم الدراسية المختلفة وذلك من خلال الطرق التي يتعاملون بها مع الطلاب والترحيب بالإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم ، ونجد أن المدرس مهمته لا تكون فى تلقين المعلومات للطالب و إنما تتوقف إلى حد كبير جدا على مقدرته فى توسيع مدارك الطلاب ، بإثارة العديد من التساؤلات ،وإكثار المشاكل والاستفسارات التي تحتاج إلى حلول ، فيقوم الطالب باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة مثل الكتب والمجلات والنشرات والوسائل الأخرى للبحث والاستقصاء للعثور على الإجابات الصحيحة([53]).

ويرى (دونالد هوارد) أن المدرسيين فى الفصل الذين يستمتعون بالقراءة ينتهزون كل فرصة لكي يمدوا الطلاب بخبرات قرائية ممتعه ويخصصون الوقت للقراءة الترفيهية أثناء ساعات المدرسة ([54]) .

---

1) نشوى سيد يوسف . الميول والاتجاهات القرائية لدى التلميذات السعوديات بالمدارس الابتدائية والإعدادية بمنطقة جدة التعليمية. . ص 189 .

2) محمود الأخرس . الطلاب ومكتباتهم الخاصة . . رسالة المعلم س 12 ، ع4 (آذار – نيسان 1969م.) . . ص 35.

54)Howard , Donald E. Reading Attitudes and Preservice Teachers . - reading improvement . – vol.30 (1993) . - p : 177 .

حيث نجد أنه من الضروري أن يحاول المدرس أن يكون قدوة لطلابه وأن يخلق الدافع نحو القراءة الحرة والاطلاع وذلك عن طريق توجيههم إلى إعداد أبحاث بالاستعانه بالقراءة والكتب ويعمل على تشجيعهم عليها ،ويعمل على اقتنائهم للكتب لكي يستطيعوا جمع المزيد من المعلومات حول موضوعات دروسهم ومن ثم لا يستطيعون الإستغناء عن المكتبات الشخصية ، ولكن نجد أن تأثير دور المدرسين فى التشجيع على القراءة في مصر ليس تأثيرا فعالا ويرجع ذلك إلى اعتماد نظام التعليم فى مصر على الكتاب المدرسي المقرر ، وعدم التشجيع على الاستعانة بأى كتب خارجية تتحدث عن المقرر الدراسي أو موضوعات المقرر لكي يستعين بها الطلاب فى زيادة معلوماتهم .

2 – المكتبة المدرسية في التشجيع على القراءة:

تقوم المكتبة المدرسية بين جدران المدرسة أساسا لخدمة الطلاب و المدرسين فى المدرسة وهى تسعى إلى تقديم مواد القراءة التي تساند المناهج والقراءات الترفيهية والترويحية وكذلك القراءات التثقيفية للطلاب والمدرسين ([55]) وتعمل على تشجيع الطلاب على القراءة الحرة وغرس وتنمية عادة القراءة والاطلاع لديهم والاستعانة بالكتب المختلفة والحرص علي تكوين مكتبات شخصية يوجد بها الأوعية التي يفضلونها وتستحوذ علي اهتماماتهم المختلفة وكذلك إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي والتفكير العلمي والتفكير الابتكارى.

وتعتبر المكتبة المدرسية كذلك مركزا للإشعاع الثقافي فى المدرسة فهي لها أكبر الأثر فى تشجيع الطلاب على القراءة، واقتناء الكتب حيث أن النظام التعليمي أصبح لا يقف عند حد التعليم وتلقين قدر معين من المعلومات وإنما امتد ليشمل تعليم الطلاب البحث والاطلاع و إضافة معلومات أخرى خارج المناهج الدراسية وليس الاعتماد على المنهج وحده ([56]) ، والمكتبة المدرسية هي الأساس لأنها اكثر أنواع المكتبات عددا و أوسعها انتشارا والمواطن يتعامل مع المكتبة المدرسية فى أهم مراحل تكوينه ومن ثم فانه يمكن للعادات والقيم والخبرات المكتسبة من التعامل مع هذه المكتبة أن تصاحب الفرد فى جميع مراحل حياته ومن مجموع الأفراد يتكون المجتمع ([57]) ووظيفة المكتبة المدرسية وظيفة هامة و أساسية إذ إنها تعمل على انسجام وتكيف الطالب أو التلميذ فى الإطار الثقافي العام كما تساعده على القيام بنشاطاته المختلفة كفرد فى تلك المدرسة ، كما أنها تعمل على تنمية شخصية التليمذ الخلاقة وتنمية فكره النقدي البناء، بحيث يتمكن عن وعى وبالتعاون مع أبناء مجتمعه من الإسهام فى تطوير مجتمعه بدءا من دائرة أسرته إلى دائرة وطنه الكبير، وكذلك تعمل المكتبة المدرسية على

---

1) شعبان عبد العزيز خلفية . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العملية . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1994 . . ص 87 .

1) نشوى سيد يوسف الشريف . مرجع سابق . . ص 167 .

2) حشمت قاسم . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات . . القاهرة : مكتبة غريب ،1991. . ص 101

إعداد المواطن إعدادا سليما للاندماج النشيط فى حياة المجتمع بتزويده بأساسيات التعليم والثقافة ، وهى تعتمد على خلق جيل جديد يؤمن بالثقافة ويسير فى ظلالها وركابها ،وهى تعمل مكملة للعملية التعليمية وهى حلقة وصل بين البيت والمجتمع والمدرسة([58]).

ويجب التأكيد والاعتراف بدور المكتبة المدرسية فى التشجيع على القراءة واقتناء الكتب ويرجع ذلك لأن دور المكتبة المدرسية يأتى بعد دور المنزل والمدرسين حيث أنها أول ما يقابل القارئ فى حياته من أنواع المكتبات وسوف تتوقف علاقته بأنواع المكتبات الأخرى على مدى تأثره ،وانطباعه عنها ، وعلى ما يكتسبه من مهارات فى التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة ، لتحقيق مختلف الأغراض التعليمية والثقافية والبحثية بل والترفيهية أيضا ([59]) فإذا قام المنزل بدوره فى تأسيس مكتبة شخصية تضم أوعية معلومات مختلفة تتناسب مع جميع المراحل العمرية والتعليمية لأبنائهم فإن المدرسين يساعدون ، ويرشدون الطلاب إلى القراءة وإلى عمل أبحاث مختلفة بالاستعانة بالكتب والأوعية المختلفة . ومن ثم تنمية عادة القراءة لديهم . أما عن المكتبة المدرسية فلها دور فعال ومؤثر فى التشجيع على القراءة فى الموضوعات المختلفة وتنمية القدرة على التعلم من الكتب بلا مدرس وتنمية شهية الطالب من النواحي العلمية والاجتماعية والثقافية حيث تدعم قدرة التلميذ على القراءة ، كما أنها تسهم إسهاما مباشرا فى تزويد التلاميذ بالقيم والسلوكيات والأخلاق العامة بما تدبره من مجموعات ومقتنيات وقراءات ومشروعات وعمل جماعي وكذلك فإنها تخلق عند التلميذ حب الكتب والقراءة فى تلك المرحلة المبكرة من حياته ومن ثم يشب على الاهتمام بالقراءة والتعليم الذاتي وممارسة الهوايات النافعة ويكون مجتمع المستقبل القارئ المثقف ([60]) ، ونجد كذلك أن للمكتبة المدرسية أربع وظائف أساسية وهى الوظيفة التعليمية ، والوظيفة التربوية ، والوظيفة التثقيفية ، والوظيفة الترويحية (وبالنسبة للوظيفة التعليمية) يمكن للتلاميذ بتوجيه من المدرسين أن يتعاملوا مع المكتبة كما يتعاملون مع المختبر وبذلك تتحول العملية التعليمية من التلقين بكل سلبياته إلى الاستكشاف بما له من إيجابيات حيث يتم توجيه الطلاب إلى قراءات من الكتب والمراجع والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمي، أما عن (الوظيفة التربوية) فانه فضلا عن اكتساب التلاميذ مع موارد المعرفة ، يكتسب التلاميذ بتعاملهم مع المكتبة المدرسية الكثير من الخبرات ، كما يترسخ لديهم العديد من القيم الإيجابية كالنظام ، والموضوعية ، والإيثار ، واحترام الملكية العامة . ولا تقتصر مقتنيات المكتبة المدرسية على ما يتصل بالأغراض التعليمية و إنما تقتنى أيضا ما يسهم فى توسيع المدارك ومساعدة التلاميذ على الإلمام بما حولهم بما يكفل التفاعل المثمر مع مجتمعهم وتعلم المهارات فى حل المشكلات ، وهذه هي(الوظيفة التثقيفية) بعينها ، أما (الوظيفة الترفيهية) فانه من الممكن للتلاميذ أن يجدوا

---

3)سعيد أحمد حسن . المكتبات : أثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي .. القاهرة : دار الفكر العربي ، 1991 ..ص 15، .16

1) حسن محمد عبد الشافي . المكتبة المدرسية ودورها التربوي .. القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، 1986 .. ص 13 .

2)شعبان عبد العزيز خلفية . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العملية .. ص .90

بمكتبة المدرسة ما يمكنهم من قضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة واستثماره بطريقة جدية وترفيهية ، تعود عليهم وعلى مجتمعهم ([61]).

وإذا كان ما سبق خاصا بالتعرف على دور المكتبات المدرسية والمدرسين فى التشجيع على القراءة فما هو (تأثير طريقة التدريس فى الجامعة ومكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة) وهذا ما سيظهر فيما يلي:

سادسا:أثر الجامعة ومكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة :

تعتبر المكتبات الجامعية هي الامتداد الأعظم للمكتبات المدرسية ويقصد بمكتبة الكلية هي المكتبة التي تخدم طلاب الكلية وأعضاء هيئة التدريس والإداريين ولما كانت الكليات تختلف فى تخصصاتهم فإن المكتبات تقتصر على تخصص الكلية التي تقوم فيها ([62]) ، وتقدم الجامعة التعليم الجامعي الذي يعتبر أهم أهدافه تنمية عادة القراءة لدى الطلاب والباحثين وتضم الجامعة عدة عناصر تؤثر على عادة القراءة وتشجيعها وهى طريقة التدريس ، مكتبة الكلية.

ولأن طريقة التدريس فى الجامعة ومكتبة الكلية لهما دور كبير فى التشجيع على القراءة واقتناء الكتب ومن ثم تكوين مكتبات شخصية فقد تعرضت الدراسة بالحديث عن اثر طريقة التدريس فى الجامعة، واثر مكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة وسوف نوضح ذلك فيما يلي:

1- أثر طريقة التدريس فى الجامعة فى التشجيع على القراءة:

يؤثر عضو هيئة التدريس على شخصية الطالب وعلى ميوله القرائية حيث يقع عليه عبء تحديد المقررات والموضوعات الدراسية التي يدرسها الطالب،وقد تكون بعيدة عن ميول واحتياجات الطلاب وقد يظهر تعاون فريق العمل بالمكتبة فى تزويد المكتبة بالمقتنيات التي يجب أن تتوازن بين المواد الدراسية والعملية والأدبية والثقافية والترويحية ،مما يؤثر ذلك على تشجيع الطلاب على القراءة والبحث والاطلاع وليس الاقتصار على المقررات الدراسية فقط والكتب التي تخدمها ولكن الاطلاع بهدف التثقيف وتعتبر طريقة التدريس بالجامعة من أهم الوسائل التي تشجع الطلاب على القراءة واقتناء الكتب ([63]) وتكوين مكتبات شخصية، حيث يعمل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على تشجيع الطلاب على القراءة فى الموضوعات المقررة وتجميع المعلومات من الكتب المختلفة والأوعية المختلفة

---

1) حسن محمد عبد الشافي . المكتبة المدرسية ودورها التربوي . . القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، 1986م . . ص 42،23؛ حشمت قاسم . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات . . القاهرة : مكتبة غريب ، 1991 . . ص 101- 102 .

2) شعبان عبد العزيز خلفية . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العملية . . ص 92.

1) أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والشاملة . . ط 2. . القاهرة : دار غريب ، 1987 . . ص 17 ؛ عبد المنعم محمد حسن . القراءات المهنية الحرة لدى معلمي المستقبل . . ط 1 . . جامعة أسيوط : كلية التربية بأسوان ، 1982 . . ص 21-22 .

لمساعدتهم فى الدراسة وكذلك يطلبون منهم إعداد أبحاث فيتطلب ذلك القراءة فى مختلف الموضوعات لإعداد هذه الأبحاث ومن ثم فاحتياجهم الزائد للكتب والأوعية المختلفة فى موضوعات مقرراتهم يؤدى إلى سعيهم إلى توفير هذه الكتب واقتنائها فى مكتبات شخصية خاصة بهم لكي تتوفر المعلومات لديهم عند الحاجة إليها ، وقد نجد في بعض الأحيان أن تأثير طريقة التدريس فى الجامعة ليس فعالا وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام الطلاب بما تتطلبه المقررات الدراسية من قراءة وإطلاع للتزود بالمعلومات المختلفة لخدمة مقرراتهم ولعمل الأبحاث المختلفة ، وقد يرجع ذلك أيضا إلى تقديم كتب فى المقررات الدراسية تقدم للطلاب ومن ثم يعملون على مذاكرتها فقط من أجل الامتحانات ومن ثم لا يبحثون عن الاستزادة بالمعلومات عن طريق القراءة فى كتب أخرى .

2 – أثر مكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة:

تساعد مكتبات الكليات الطلاب فى توفير الأوعية من أجل أغراض الدراسة والبحث وتوفر لهم ما يساعدهم فى مقرراتهم الدراسية المختلفة وكذلك تساعدهم فى تغيير أسلوب التعليم الجامعي القائم على التلقين وذلك بتعويدهم على أسلوب المناقشة والبحث والتقصى والحوار وتنمية قدرتهم على إيجاد الحلول المناسبة والمعلومات الخاصة بالمواد الدراسية والحصول عليها من أكثر من مصدر ([64])، وتعتبر مكتبة الكلية هي الشريان الذي يغذى برامج و أهداف و أغراض الكلية سواء فى عملية التدريس أو فى البحوث العلمية وذلك بما توفره من مواد المعرفة المختلفة([65]) ، حيث تعتبر مكتبة الكلية من أهم الوسائل التي عن طريقها يتشجع الطلاب على القراءة الحرة أو القراءة التعليمية أو القراءة الثقافية حيث يجد بها وبين رفوفها المختلفة ما يريد من أوعية معلومات يستطيع قراءتها حيث تتنوع أغراض استخدامها من أغراض تعليمية إلى أغراض بحثية ، إلى أغراض ثقافية فى بعض الأحيان ([66])، ونستنتج من ذلك أن دور مكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة ومن ثم تكوين مكتبات شخصية دورا كبيرا حيث توفر للطلاب أوعية معلومات تخدم مقرراتهم الدراسية وكذلك تخدم اهتماماتهم الشخصية ولكن عامل الهدوء والتركيز يكون أقل من المنزل حيث المكتبة الشخصية التي يعيش الفرد بين رفوفها فى هدوء وسلام وتركيز فيما يقرأ . وقد لا يجد الطالب ما يبحث عنه من أوعية معلومات، وقد يجد ما يريد من أوعية فى مكتبته الشخصية، وقد يرجع كذلك إلى أن الطالب قد يجد أوعية فى مكتبة الكلية لا يعرف عنها شئ وقد تستهويه فيقوم بتوفيرها فى مكتبته

---

1) حامد حمادة احمد أبو جبل . دور الخدمات المكتبية فى تحقيق بعض أهداف كلية التربية . رسالة ماجستير . . جامعة أسيوط : كلية التربية 1986 . . ص 71 ؛أحمد بدر . علم المكتبات والمعلومات . . ط 1 . . القاهرة :دار غريب ، 1996 . . ص 140 .

2) سعيد أحمد حسن . المكتبات : أثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي . . ص 24.

1) محمد فتحعبد الهادي . المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل . . ط1 . . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1998 . . ص 45.

الشخصية لكي يقرأها فى هدوء وتركيز، وقد نجد أن تأثير مكتبة الكلية غير فعال عند بعض الأفراد وقد يرجع ذلك لعدم استخدامهم لمكتبة الكلية ومن ثم اقتصارهم على الكتب الدراسية فى المقررات المختلفة حيث قد نجد أن هناك بعض الطلاب فى الجامعة يريدون من الكلية أن تقدم لهم كل كتاب يحتاجون إليه وخاصة الكتب ذات العلاقة بموضوعات تخصصاتهم ([67]).

وخلاصة ما سبق أن المدرسين والمكتبات المدرسية لهم تأثير كبير فى التشجيع على القراءة واقتناء الكتب فى المراحل المدرسية حيث تنمية عادة القراءة تعتبر ضرورة على المدرسين وعلى المكتبات المدرسية حيث يجب فى المقام الأول إذا رغبنا أن يقرأ التلاميذ فيجب أن نعطيهم الكتب التي تناسب أعمارهم وميولهم ويجب أن يتوفر فى هذه الكتب المظهر الجذاب وكذلك المكان الجذاب حيث أن المكتبة اعظم بكثير من مجرد مجموعة كتب وتأثيرها الثقافي على الطفل لا يكمن فقط فيما يكتسبه من الكتب ومن المعلومات و إنما يجب أن تكون المكتبة ذات هدوء وسعه ([68]) ، ومن ثم يدخل الطالب إلى الجامعة فيجد أن طريقة التدريس هناك وكذلك المكتبات الخاصة بالكليات تنمى له عادة القراءة والتشجيع عليها حيث تقوم بتشجيع البحث العلمي لدى الطلاب والباحثين وتوفر مصادر المعلومات المختلفة لهدف القراءة الترفيهية والثقافية فى المجالات المختلفة وكذلك تعمل على إرشاد الطلاب والتعرف على مشكلاتهم القرائية والعمل على حلها وتنمية قراءاتهم وتوجيهها التوجيه الصحيح وتجذب العازفين عن المكتبة من الطلاب وذلك بعقد الندوات والمحاضرات التي توضح أهمية المكتبة وأهمية القراءة مما يدفعهم ذلك ويشجعهم على القراءة ومن ثم تكوين مكتبات شخصية ، وكذلك فهي ترشد الطلاب إلى أهمية وقت الفراغ ومساعدتهم فى كيفية استثماره الاستثمار الأمثل وذلك عن طريق القراءة الجادة والهادفة والتي تتفق وميولهم واهتماماتهم ومن ثم يخرج للحياة فرد مثقف يحب القراءة والاطلاع ويشعر بالمسئولية ويحترم حقوق غيره ويحسن التعامل مع الأخريين ([69]) .

إن الطالب سوف يترك مدرسته أو كليته فى يوم من الأيام وينقطع عن مدرسيه كما ينقطع عن مكتبة مدرسته أو كليته فلابد إذن من توفير وسيلة للاتصال بموضوعات تخصصه والاتصال بالوسائل التي تبنى ثقافته ومكتبته الشخصية تؤدى دورا عظيما فى هذا الاتصال ([70]).

انطلاقا من دوافع تكوين المكتبات الشخصية ودور المكتبات المدرسية والمدرسين والجامعة وطريقة التدريس ومكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة واقتناء الكتب ، فسوف أتناول بعد ذلك

---

2) محمود الأخرس . الطلاب ومكتباتهم الخاصة. . ص .63

1) حسن رشاد . المكتبات ورسالتها . . ط3 . . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1978._ص .46

2) أحمد عبد الله أحمد . الإرشاد القرائى فى المكتبات . . التربية س 25 ، ع 119 (ديسمبر 1996) . . الدوحة : مطابع قطر الوطنية ، 1996 . . ص 188. ؛ حامد حمادة أبو جبل . مرجع سابق : ص 95. ؛ منصور سعيد محمد . الميول القرائية لدى طلبة الفرقة الرابعة بكليات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط . رسالة ماجستير . . جامعة أسيوط : كلية الآداب ، 2002. . ص .104

3) محمود الأخرس . مرجع سابق : ص .36

فى الفصل الخامس الاتجاهات العددية والنوعية لأوعية المعلومات المقتناة فى المكتبات الشخصية، ومصادر الحصول، وطرق الحصول على أوعية المعلومات فى المكتبات الشخصية، وأدوات وأسس اختيار أوعية المعلومات فى المكتبات الشخصية.

****

****